

وبعد التحيات والسلام، يخاطب أحد المتقدمين سنا ومكانة من أهل العريس والد العروس قائلاً: «الله يمسيكم بالخير يا أبو فلان احنا طالبين القرب منكم لابننا فلان من ابنتكم فلانة واحنا قدامكم وحابين نسبكم»، فيجيب والد العروس: «أهلاً وسهلاً بحصلنا الشرف البنيت ببنتم والصبي ابنكم»، ويرد أهل العريس قائلين: «بارك الله فيكم، اعطيتونا الله يعطيكم». وتنطلق النسوة بالزغاريد، ويمضي أهل سهرتهم في مرح ويتداولون في أمر الخطبة والمهر وما سيقدمه العريس مداولة أولية. وتجري بعد ذلك مداولات لاحقة للتفاهم على كل صغيرة وكبيرة، وأحياناً في الجلسة نفسها يتم الاتفاق على مهر الفتاة وهو مبلغ يتراوح بين الخمسين والمائة والخمسين جنيهاً فلسطينياً، ثم تقرأ الفاتحة وتقدم الحلوى والقهوة.

٥- الخطبة الرسمية: بعد الموافقة على الطلب الرسمي العلني يتفق الجانبان على وقت محدد للخطبة، وقبل موعدها المحدد تقوم ام العريس وأخواته بتحضير لوازم الخطبة، وهي عبارة عن «علبة خطبة» فيها أدوات الزينة، ثم المحابس والخواتم والمصاغ وفستان خاص بالمناسبة وحلويات متنوعة. وقبل اليوم المحدد يقوم كلا الطرفين بدعوة الأهل والأقارب والأصدقاء، فيجتمع أقارب العروس في بيت ذويها وأقارب العريس في بيت ذويه. وحوالي الساعة مساءً من اليوم المحدد يتحرك العريس من بيت والديه يرافقه أهله والمدعوون، ويسير الرجال في طليعة الموكب وتسير النساء وراء الرجال، وتكون لوازم الخطبة محمولة على صوان كبيرة أو أطباق على رؤوس أخوات العريس.

ينطلق الموكب بالاهازيج والأغاني، بحيث تقوم سيدتان بالغناء وجمهور النساء بالترديد مع القرع على الدبكة.

ومن الهازيج التي تردها النسوة في الطريق:

يا ما مشينا من بلد لبلد حتى أخذنا بنت أمير العرب

يا ما مشينا ليلتين وليلة حتى حظينا بدار أبوها الزينة

يا بي فلان كثر الترحيبي وحننا ضيوفك من بلاد بعيده

يا بي فلان كن علينا راضي وان زعلت علينا تراضيك الجوادي

يا بي فلان حس بوابك غلق حس العبيد تدق ع بواب الحلق

ومن الهازيج التي تقال على الطريق اثناء سير الموكب الى بيت العروس:

حاجي تدقوا عالنجاس تكسر الله يسهل كل امر معسر

وافتح لنا يا صاحب البوابة واعمل لنا مطربق [اسم طعام] على النشابة [خشبة الفرن].

واطبخ لنا الرز الكثير يكفيننا بوابتك وقف لها حراسي

لأولاد الزينة مش لكل الناس.

وعند وصول الموكب الى بيت والد العروس يتوقف الموكب وتتقدم احدى قريبات العريس

وتبدأ بالهاهات:

يا دار أبو فلان دقي والعي رهجه

فيك الامارة وفيك قصورة الهجه

فيك أبو فلان ريت العز له دايم

كما دامت الحكام بقصورة الهجة